يمدّه كلّ وادٍ مُتْرَعٍ كَبِدٌ فيه خِطامٌ من الينبوتِ والحَصَدِ

وحَصَدَهم يَحْصُدُهم حَصْدًا قتلهم قال الأعشى

قالوا البقيعَ والهندىَ يَحْصُدُهم ولا بقيّةَ إلّا النارُ والكَمَدُ

وقوله تعالى حتى جعلناهم حَصِيدًا خامدين من هذا وقوله تعالى منها قائمٌ وحَصِيدٌ قال الزجّاج حَصِيدٌ مَحْسُوفٌ به قد مَحَى أثرَه وقائمٌ اى قد بقيت حيطانه وكذلك قوله يَزْرَعُها الله من حَبٍّ ويَحْصُدها فلا تقوم لما تأتى به الضَّرْم كأنّه يَخْلُقُها ويُبِيدُها وحَصَدَ الرجلُ حَصْدًا مات حكاه اللحيانىّ عن ابى ظَبْيَةَ وقال هى لُغَتُنا قال وانما قال هذا لأنّ لغة الأكثر انما هو عَصَدَ والحَصْدُ استئصالُ القَتْلِ واستحكامُ الصَّعْقِ فى الأوتارِ والحبالِ والدُّرُوعِ حَبْلٌ أَحْصَدُ وحَصِدٌ ومُحْصَدٌ ومُسْتَحْصِدٌ وقول مُلَيْحٍ الهذلىّ

ماذا أهَنْتَ لكَ من شىءٍ فُجِعْتَ به وحاجةٍ لكَ تُطْوَى دونَها الحَصَدُ

قال اراد الرجالَ التى قد أُحْكِمَتْ يَتُولُ تُطْوَى دونها الرجالُ ورجلٌ محصودُ الرأىِ مُحْكَمُه على التشبيهِ بذلك واستحصدَ حبلُه اشتدّ غَضَبُه ورمحٌ حَصْدَاءُ صُلْبَةٌ شديدةٌ واستحصدَ القومُ اجتمعوا والحَصَادُ نباتٌ يَنْبُتُ فى البَرَاقِ على شِبْهِ الخافورِ يَحُطُّ الغنمَ وقال ابو حنيفةَ الحَصَادُ يشبهُ السَّبَطَ قال ذو الرمّة فى وصفِ ثَوْرٍ وَحْشٍ فاضَ الحَصَادَ والنَّصِىَّ الأغبَدا والحَصَدُ نباتٌ أو شجرٌ قال الأعشى

تَظَلُّ فيه بناتُ الماءِ أَنْجِبَةً وفى جَوانبِه الينبوتُ والحَصَدُ

وحكى ابن جنى عن احمد بن يحيى حاصودٌ وحواصيدُ ولم يفسّرْه ولا أدرى ما هو

مقلوبه دَحَصَ يَدْحَصُ أسرعَ ودَحَصَتِ الشاةُ تَدْحَصُ ضربت برِجلِها عند الذبح

الذَّبْحِ وكذلك الرجلُ ونحوُه وكذلك ان ماتَ من غرقٍ ولم يُذبَحْ وضربٍ برِجلِه ومنه قول الاعرابىّ فى صفة المطرِ والسَّيْلِ ولم يبقَ فى القِيعانِ إلّا فاحصٌ بَعْثَمٌ أو داحِصٌ مُتَجَرْجِمٌ والدَّحْصُ اثارةُ الأرضِ مقلوبه صَدَحَ الرجلُ يَصْدَحُ صُدَاحًا وصَدَاحًا وهو صَدَّاحٌ وصَدُوحٌ وصَيْدُحٌ رفع صوتَه بغناءٍ او غيرِه والصَّيْدَحُ والصَّدُوحُ والمِصْدَحُ الصَّيَّاحُ وصَدَحَ الطائرُ يَصْدَحُ صَدْحًا وصَدَاحًا كذلك قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ مُطَوَّقَةٌ خَطَبَّةٌ تَصْدَحُ كُلَّما دَنَا الصَّيْفُ وانْزاحَ الرَّبِيعُ فأَنْجَما

والصَّدْحُ أيضًا شِدَّةُ الصَّوْتِ وحِدَّتُه والنِّقْلُ كالنِّقْلِ والمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ والصَّدُوحُ والصَّيْدَاحُ الشديدُ الصوتِ قال وذُعَرُ بنُ زاجرٍ وحَوْجٌ مُلازِمٌ آثارَها صَيْدَاحُ وصَدَحَ الحمارُ وهو صَدُوحٌ صَوَّتَ قال أبو النجم مُحْشَرِجًا ومَرَّةً صَدُوحا

والصَّدْحَةُ والصَّدَحَةُ والصَّدَحَةُ خَرَزَةٌ يَسْتَعْطِفُ بها الرجالُ وقال اللحيانىّ هى خَرَزَةٌ يُزَوِّجُ بها النساءُ الرجالَ والصَّدَحُ حَجَرٌ عَرِيضٌ والصَّدَحُ العَلَمُ والجمعُ أَصْدَاحٌ قال ذو الرمّة ومن جُوفِ أَصْدَاحٍ يَصِيحُ بها الصَّدَى لِمَبْرِيَةِ الأَطْفَافِ ضُفْرٍ غُرُورُها

وصَيْدَحُ اسمُ ناقةِ ذى الرُّمَّةِ قال

سَمِعْتُ الناسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا فَقُلْتُ لصَيْدَحَ انْتَجِعِى بِلَالَا

الحاء والصاد والراء حَصِرَ حَصَرًا فهو حَصِرٌ عَىَّ فى مَنْطِقِه وحَصِرَ صَدْرُه ضاقَ وفى التنزيلِ او جاؤكم حَصِرَتْ صدورُهم قيل تقديرُه قد حَصِرَتْ صدورُهم وقيل تقديرُه او جاؤكم رِجالًا او قومًا حَصِرَتْ صدورُهم الّا ان فى موضعِ نصبٍ لانه صفةٌ جُعِلَتْ تحلّ مَرْصُوفٍ منصوبٍ على الحالِ وفيه بعضُ ضَعْفٍ لإقامتِك الصفةَ مقامَ الموصوفِ وهذا مما الشعرُ وموضعُ الاضطرارِ أَوْلَى به من النثرِ وحالِ الاختيارِ وكلّ من بَعُدَ شىءٌ فقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)